وقيل سمي عيد العود السرور بعوده وقيل لكثرة عوايد الله تعالى فيه على خلقه وقيل لعوده بعود الشهر ويقال عادوا الى الله تعالى بالامانة فعاد عليهم بالرحمة سوال قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيهن احب الى الله تعالى من عشر ذي الحجة هل يقتضي تفضيل العمل فيها على العمل في رمضان وقد ورد في رواية ان قيام كل ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر قيل تعرض بعضهم لكون هذا العشر افضل من كل عشر من جميع السنة حتى تكون افضل من كل عشر من عشر رمضان لظاهر هذا الخبر وقال اخر لا تعارض هذا ان رمضان افضل الشهور كما روي النسائي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهور رمضان لان رمضان افضل من ذي الحجة • واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين لا يلزم تفضيل كل الجميع افراد الجملة الفاضلة على كل افراد الجملة المفضولة وهذا كما ان جنس الصلاة افضل من جنس الصوم وصوم يوم افضل من صلاة ركعتين بلا شك كما قاله النووي في شرح المهذب وكما ان جنس الانس افضل من جنس الملائكة لا يلزم منه تفضيل كل من احاد بني ادم • على جبريل عليه الصلاة والسلام والصواب الذي يجب اعتماده ان كل عشر فرد من رمضان افضل من عشر ذي الحجة لان الله تعالى اوجب فيه الصوم والواجب افضل على غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وما تقرب المتقربون الي بمثل اداء ما افترضت عليهم وقد روي ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان بغير عذر لم يقض عنه صوم الدهر رواه الامام احمد وقال النيسابوري في كتاب اللطايف والحكم واما العشر فهو افضل الايام جعلها الله تعالى بعد شهر رمضان وهي التي ناجى فيها موسى ربه وفيها احرام جميع الخلق بالحج وقد ذكر الله تعالى العشر في عشر ايات من القران • قوله تعالى منها اربعة حرم وهي في العشر • وشاهد ومشهود وهو يوم عرفة وقوله في ايام معلومات وقوله واتممناها بعشر وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى والفجر وليال عشر وقوله اليوم اكملت لكم دينكم وقوله يوم الحج الاكبر وقال تعالى في

جمع كل افراد

ايام

ايام معدودات وقال تعالى الحج اشهر معلومات والصحيح ان المعدودات ايام التشريق ووجد ادم التوبة في ايام العشر واسماعيل الفدا وهود النجاة ومحمد صلى الله عليه وسلم الرسالة واصحابه للمغفرة والرضوان ونوح الاجابة وفتح الجنة بيعة للنبي صلى الله عليه وسلم كان في يوم العشر ونزول المغفرة في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والنصر كانت فيه والبشارة بفتح خيبر واما الثلاثة اشهر رجب وشعبان ورمضان سوال ما الحكمة في تفضيل الاوقات بعضها على بعض قيل هو ان ساير الامم كان لهم عمر طويل وعمل كثير فاراد الله تعالى ان تكون امة محمد صلى الله عليه وسلم سابقة عليهم فاعطاها الاوقات الفاضلة ليثني لها اعمالها ويبارك في اعمارها لتسبق ساير الامم فجعل رجب شهره وشعبان شهر رسوله ورمضان شهر عباده كمشكاة فيها مصباح • والمصباح في زجاجة فالمشكاة رجب وهو شهر الاستغفار وشعبان شهر الصلوات ورمضان شهر قراءة القران والحكمة في قوله رجب شهر الله اي ان رجعت الي تائبا في رجب اغفر لك بلا شفيع واغفر لك في شعبان وارضى عنك برسولي واغفر لك في رمضان واشفعك في المومنين • وجعل الله تعالى هذه الثلاثة اشهر كحمام فيه ثلاث بيوت فيدخل الهندي اولها فيجلس ساعة ثم يعتاد ثم يدخل البيت الثاني ثم يدخل البيت الثالث فيطهر نفسه فكذلك الاشهر الثلاثة • وسمي رجب لترجيب الاشجار ويقال ترجيب الاشجار اذا ورقت كذلك المومن يورق بالطاعة في رجب وقيل رجب نهر في الجنة يشرب منه صوام رجب ويقال سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير ورمضان ويقال معناه شاخ وبان فرمضان رمضي الرحمن ومحل الغفران والاحسان ولما مضى على الخلق خمسة اشهر لم يكن فيها ايام فواضل دخلت عليهم الفترة والملالة جا الله بسبعة اشهر متواليات اولها رجب شهره ثم شعبان شهر رسوله ثم رمضان شهر عباده ثم شوال ثم ذو القعدة ثم ذو الحجة اشهر الحج ثم المحرم شهر الانبيا قال صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فاتاهم بالسبعة ليدركوا فيها ما فاتهم في الخمسة اشهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)